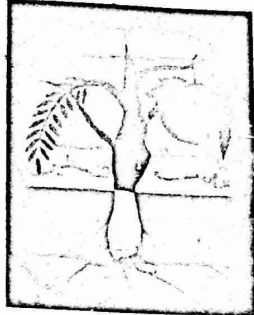


# الجذور متزرعة... والشجرة تتحدى العواصف

لم تقتصر زيارات وفود التضامن مع سام الشكفة وكريم خلف على الضفة الغربية بل تعدتها الى قطاع غزة والجليل والقب وحتي بعد سفر ابي نضال الى العاصمة الاردنية اصرت الوفود الا ان تلحق به للاطمئنان على صحته عن قرب . وقد صرح بعض الاطباء في نابلس ان العديد من الدول ابدت استعدادها التام لمعالجة ابي نضال ومنها الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية وفرنسا كما ان وفدا من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد ياسر عرفات قد زار السيد سام الشكفة في الخارج . ونتيجة لتقدم صحة السيد خلف، سح الاطباء

لوفود بزيارته ابتداءً من يوم الثلاثاء الماضي وذلك بعد العملية الجراحية التي اجريت له يوم الاثنين الماضي . لم تنق في الضفة والقطاع والجليل اية بلدية اوغاية عمال او نقابات مهنية او مؤسسات جماهيرية اخرى وجميعات خيرية الا وزارات الرئيسيين للاطمئنان على صحتهما معرفة عن تفاصيلها واستقرارها للحداد الاليم والبيع وقد توافدت شخصيات تقدمية وشيوعية اسرائيلية معمرة عن وفوقها الى جانب قضية شعبنا ، وكان على رأسها مابر فلتر سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقد حشد هذا الواقع وحدة شعبنا الفلسطيني واحساسه الفطري بوحدة الهدف والمصير خاصة اذا اضفنا لذلك



لوحة للفنان عماد بدر

والبلاد العربية ومتابعهم المستمرة للحالة الصحية لرئيسي البلديتين وقد بدأ ذلك واضحا من خلال العمارات المدونة في سحل الزائرين باللغات الثلاث العربية والانجليزية والعربية ومؤكدا من جديد على ان هناك قوى شريفة ومخلصه قضية شعبنا في الجانب الاسرائيلي نفسه . هذا ويتبين من الاحياء استقروا بعد الزوار الذين اتوا كمتلئين عن مؤسساتهم ان العدد يتجاوز العشرة آلاف زائر ، بينما بلغ العدد التقريبي للذين قدموا بحصة باقات الزهور او الهدايا الرمزية حوالي ٣٠٠ زائر . لقد هز الحادث الاجرامي شاعر الفنانين الفلسطينيين ايضا مما دفعهم للتعبير عن ذلك

## ماذا يعني اقتراح مستقوطني عوفوره باخضاع المواطنين العرب لاختبارات الولاء ؟

بعد فشل الشرطة الاسرائيلية في اجبار التجار العرب على فتح محلاتهم التجارية في اليوم الاول من الاضراب الاحتجاجي على محاولات الاعتقال التي تعرض لها رؤساء البلديات الثلاثة ، تحدثت مجلة " صوت المدينة " الاسرائيلية عن قيام مجموعة من المتطرفين اليهود بوضع " اشارات معينة " على ابواب المحال التجارية التي اغلقها اصحابها في البلدة القديمة . ولم تذكر المجلة المذكورة اي شيء عن هوية " هؤلاء المتطرفين الا ان عملهم يعيد الى الذاكرة ما حدث اكتشاف كميات كبيرة من

الاسلحة على سطح احدى المدارس الدينية في الحي اليهودي في القدس والتي قيل انها اعدت للاستعمال ضد " اهداف عربية دينية " او غير دينية ، لكن الصحف الاسرائيلية لم تعط اية تفاصيل كما لم تسمح " السلطات الرسمية " بنشر نتائج التحقيق في هذا الحادث واكتفت بالقول انها " نتائج خطيرة " . ولقد اثبت تتابع الاحداث في المناطق المحتلة بعد ذلك ، والاعتداءات الاجرامية على سام الشكفة وكريم خلف ان هذه النتائج كانت خطيرة بالفعل وان هنالك من له مصلحة في

التغطية عليها . وعلى الرغم من ذلك فقد عاد رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال رفايل ايتان واكد " بان هناك ما يدعو للقلق " . اما رئيس الاركان السابق الجنرال مردخاي غور ، والذي يعتبر من زعماء حزب العمل الاسرائيلي " المعارض " ، فقد طالب بوضع خطة جديدة في التعامل مع المواطنين العرب في الضفة الغربية ، كما دعا لاستخدام القوة . هذا بالإضافة طبعاً الى تصريحات جنرالات آخرين مثل مردخاي تسيبوري نائب وزير الدفاع الذي لم يستثن امكانية اللجوء الى السلوب العقوبات

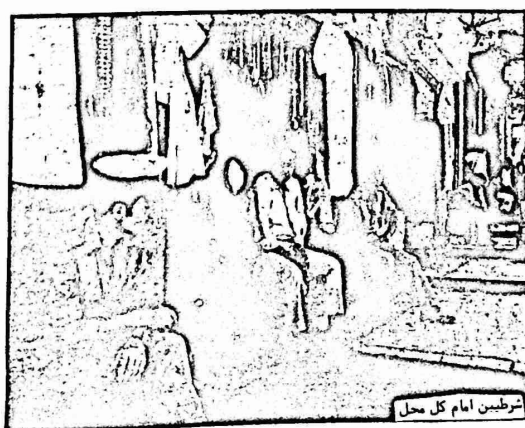
الجماعية في المستقبل واريد شارون الذي طالب بوضع الامن الاسرائيلي فوق الاعتبارات الدستورية والعرقية . لذلك فلم يكن من المستغرب ان يعلن زعيم حركة غوش ايمنيم منير كهانا عن تأييده لاعمال التصفية ضد العرب ، وان يؤكد نائبه يوسي ديان شرعية عمليات الاعتقال وان يشاركها عضو الكنيست حاييم تروكمان مؤتفقيها بقوله " فليفنى كل اعداؤك يا اسرائيل " . اما هارون هلميش رئيس جهاز الامن في مستوطنة عوفورة والتي توسيعها في جلستها الاخيرة ، فقد قال في مقابلة اجرتها معه صحيفة جيروزلم بوست " نحن لن نذرف دموع التماسيح " . ان هؤلاء الأشخاص هم من عملاء منظمة التحرير ومن المضحك ان نهاجم عملاء المنظمة في لبنان ولا نهاجمهم في الضفة الغربية " . وازداد " انبي لا ادين الاعتقالات بل اتفهم دوافع هؤلاء الذين قاموا بوضعها في سيارات رؤساء البلديات الثلاثة ، واكد هلميش " لقد اخذ رؤساء البلديات ما يستحقونه " . ودعا رئيس جهاز الامن في مستوطنة عوفورة بعد ذلك الى تطبيق ما اسماه " باختبارات الولاء " على المواطنين العرب ، ويمثل هذا الاختبار - حسب رايه - بالطلب من العرب بحمل الجنسية الاسرائيلية ، من الواضح ان اقلية ضئيلة منهم ستوافق على هذا الطلب مما يعني سقوطهم في " اختبار الولاء " ، ويعهد الطريق لطردهم الى الخارج "

## اجراءات كسر الاضراب في الضفة تفقد مفعولها

لوحظ ان الحركة التجارية في الضفة الغربية ، قد تميزت بعد ان قامت الشرطة والجيش الاسرائيلي بفتح المحلات بالقوة خلال الاضراب الاخير ، بدرجة كبيرة من الركود غير العادي . وقد علل عدد كبير من التجار العرب اسباب الركود بامتناع اعداد كبيرة من المواطنين عن الشراء والتزامهم منازلهم خلال فترة الاضراب ، واكد تاجر اخر " ان اضراب المواطنين انفسهم يعتبر عاملا هاما في نجاح الاضراب " .

" اشارة مفتوح " على هذه الابواب . وبعد ، فقد كانت هذه بعض المظاهر التي ميزت موقف المواطنين العرب والتجار ازاء ممارسات سلطات

الاحتلال خلال الاضراب الاخير للاحتجاج على محاولات الاعتقال التي تعرض لها سام الشكفة وكريم خلف وبراهيم سليمان الطويل .



شريطين امام كل محل

ويفيد استطلاع اجراه مراسل "الظلمة" مع عدد كبير من تجار مدينة القدس ، وخاصة اولئك الذين جرى اقتيادهم الى مركز الشرطة في المسكوبية ، ان كسر الاضراب لم يكن الهدف الوحيد وراء عملية الاحتجاز ، وان خطة السلطات قد تضمنت ايضا تخويف التجار لمنع تكرار اضرابات مماثلة في المستقبل . ومن الغريب ان " بعض التجار " ممن اجبروا على فتح محلاتهم التجارية اثناء النهار قد جرى اقتيادهم الى المسكوبية اثناء الليل وفي رام الله - بلد كريم خلف - قامت قوات الجيش باجبار عدد من التجار ممن اغلقت محلاتهم باوامر عسكرية لاشتراكهم في اضرابات سابقة ، بفتح هذه المحلات مجددا ومن ثم عادت وامرتهم باغلاقها مرة اخرى .

## احتفالات دينية وشعبية في ذكرى الاسراء والمعراج

واما في نابلس - بلد سام الشكفة - ، اختار التجار عدم البقاء في محلاتهم بعد ان ارغمهم الجيش على فتحها ، وقاموا باغلاق "الابواب الزجاجية" ، بعد ان وضعا

احتفل المواطنون في المناطق المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بذكرى الاسراء والمعراج . وقد تعطلت الاعمال في الضفة والقطاع احتفاءً بهذه المناسبة . ففي مدينة القدس توافدت جموع المواطنين الى المسجد الاقصى المبارك لاحياء هذه الذكرى ، وقام مجلس الطلبة في مستشفى النظم

احتفالا دينيا بهذه المناسبة . وشهدت مدن الضفة والقطاع الاخرى احتفالات مماثلة . وقد مزرت هذه الاحتفالات بدعوة البوغاط والخطباء ، واشبه المساجد المواطنين للحفاظ على مبادئهم والدفاع عنها في وجه الاستفزازات والانتهاكات التي تتعرض لها من قبل المحتلن .

اسرة تجرحر الظلمة نهنيء العالمن العرب والاسلامي بذكرى الاسراء والمعراج .

آلمن ان سناد علمنا وشعبنا برفل بالاستفلال بحب رايه دولتنا المستقلة .



نرياد يف...  
الادغاءات الكاذب...  
سعت اجرة...  
هجومها وتجرسها...  
الجماهير العربية...  
الايام الاخيرة...  
اعتقالات وتفتقات...  
النطاق...  
وتطلت مظاهرات...  
الحقنها سلسلة...  
بوعيد من رئيس...  
القضا...  
وقع التحرك...  
والمسؤول...  
الصامدة دفاعا...  
سياسة ومارسات...  
وتنقل الغاشية...  
القعمية ضد...  
فحجة "التجريب...  
الدولة" خرجت...  
الحكوميين بحلة...  
على مؤتمر...  
وخطبائه، وكرزوا...  
على رئيس...  
وافقت على...  
بعد اطلاق...  
حجة اخرى، وهم...  
هي دعوتها...  
لعربية...  
وكانت الشرطة...  
نبا اكتشاف...  
عائلته في...  
رفقت الافصاح...  
وهوية الفاعل...  
ومن جهة اخرى...  
الجيش في...  
الشرطة كلا...  
سكرتارية...  
الشيوعي...  
سكرتير لجنة...  
الدائرة...  
والمحامي...  
سكرتارية...  
الراضي والسيد...  
الطبية...  
بيتي لمدة...  
ببوجب...  
وتقدم...  
استعمل...  
فيه، باسم...  
ان تدرج...  
اسرع وقت...  
هذه...  
وفي...  
يوم...  
اوضح...  
هو...  
اغتيال...  
ورام الله...  
حارسات...  
الضابط...  
ومن...  
المواطنين...  
ما...  
ان...  
الهدف...  
الاعتقال...  
الاحتلال...  
وتقرير...  
المنطقة...  
الدعوة...  
المساواة...  
اليهود...  
ورد...  
المصحفين...  
الوسط...  
قلبان...  
والوسط...  
ومارسانيا...  
مختلف